وزارة التربية الوطنية
مديرية التربية لولاية النعامة

المادة : العلوم الإسلامية

الوحدة رقم 03

03
الثالثة

الإسلام
والرسالات السماوية السابقة

المستوى السنة الثالثة من التعليم ثانوي
جميع الشعب

قال الله تعالى

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَانَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ﴿١٧١﴾ ﴿النساء/ 171﴾

الهدف التعلمي

يُحاجج بالأدلة والبراهين على أنّ الإسلام هو دين كل الأنبياء.

[التدرجات السنوية / سبتمبر 2020. ص:08]

إعداد. أ/ عيسى تيلولي

تلمسانيات سبتمبر 2020

السنة الدراسية: 2021-2020/1442-1441

بسم الله الرحمن الرحيم

أقسم النبي ﷺ فقال: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٌّ، وَلَا نَصْرَانِيٌّ، ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ» راوه مسلم من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه في كتاب الإيمان برقم (240 / (153) بَابُ وُجُوبِ الْإِيمَانِ بِرِسَالَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، وَنَسْخِ الْمِلَلِ بِمِلَّتِهِ.

.. إن النّظرة الفاحصة الواعية لما عليه الأديان غير الإسلام تزيد المسلم يقينًا بدينه، إذْ يظهرُ له تميُّز الإسلام ورفعته، وأنه الدّين الذي قام ولا يزال على التّوحيد الخالص، والعبادة الحقّة لله عزَّ وجلَّ والشّرع الصّالح للبشر إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، كما يتضح له **سلامة مصادر الإسلام من التّحريف** الذي وقع في مصادر الأديان الأخرى.

والوقوف على **تحريف أصحاب الأديان الباطلة لأديانهم وابتداعهم فيه** تصديق لخبر الله عزَّ وجلَّ عنهم، كما أنَّ الإيمان بخبر الله عنهم يصبح إيمانًا مُفصَّلاً بعد أن كان إيمانا مُجملاً. ومعرفة واقع هذه الأديان **وتاريخها** يتبيَّن به المسلم مدى **الانحراف الذي وقع فيها**، وأسبابه، فيجتنب هذه الأسباب، ويحرص على المحافظة على السُّنة، ونبذ البدعة، إذ **البدعة من أبرز أسباب الانحراف في العبادة والتشريع لدى الأديان الأخرى** [1].

(1) دراسات في الأديان اليهوديّة والنصرانيّة . ص05.

الوحدة رقم 03 : الإسلام والرسالات السماوية السابقة.

الكفاءة الشاملة	يحُسن التعامل مع النصوص الشرعية ودلالاتها وفق مقاصد الشريعة ويتبيّن دور الإيمان وأثره ويميّز بين الرسالات ويعتز بعظمة حضارة الإسلام. [التدرجات السنوية /سبتمبر2020. ص:06]
الكفاءة المستهدفة	الاستدلال على أثر العقيدة الإسلامية في الحياة، والتمييز بين الرسالات السماوية، وبيان أفضلية الإسلام. 4سا [التدرجات السنوية /سبتمبر2020. ص:06]
الوسائل	الكتاب ص: 51 الوسائل :الكتاب المدرسي . السبورة ...

❶الإسلام

الهدف التعلمي	- يُحاجج بالأدلة والبراهين على أنّ الإسلام هو دين كل الأنبياء. [التدرجات السنوية /سبتمبر2020. ص:08]
التوجيهات	1- تفصيل في [وحدة الرسالات السماوية في الغاية [كالتالي: 1-توحيد الله تعالى وإفراده بالعبادة وحده لا شريك له. 2-تصحيح العقائد الباطلة وتقويم الفكر المنحرف.3- -صيانة الكليات الخمس والحفاظ عليها من أي إخلال بها.4-الدعوة إلى مكارم الأخلاق. [ت.د2020.ص/11]
الموارد المستهدفة	**أوّلا: الإسلام دين جميع الأنبياء1) تعريف الإسلام: أ) لغة - ب) اصطلاحا:[❶بمعناه العام ❷بمعناه الخاص] 2) الدين واحد ورسالاته متكاملة. ثانيا: الرّسالات السّماوية -1 تعريف الرّسالات السماوية: -2 وحدتها: [أ) في المصدر - ب)-في الغاية] -3 تحريف الرسالات السماوية السابقة.**

وضعية انطلاق: ذكر الكتب السماوية - ذكر الديانات المنتشرة في العالم اليوم-..... وضعية بناء التعلمات

أوّلا: الإسلام دين جميع الأنبياء

1)تعريف الإسلام لغة: الاستسلام والخضوع والانقياد-

شرعًا: أ) بمعناه العام: الاستسلام والخضوع لله في كلّ أوامره ونواهيه **أو هو:** الدين الذي بعث الله به جميع الرسل.

ب) بمعناه الخاص: هو الدِّين الذي بعث به نبيّنا محمدﷺ على جهة الخصوص، وهو الذي لا يقبل الله من أحد غيره[1].

الرّسالة التي اكتمل بها الدين والشريعة الخاتمة إلى البشر، التي بعث بها محمّد ﷺ إلى الناس جميعا، في كل زمان ومكان.

أو هو: ما جاء به محمدﷺ من هُدى وبيانٍ ، وحلالٍ وحرامٍ قَالَ تَعَالَى:﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ [المائدة/48]، فنسخ الله به جميع الرسالات والشرائع السابقة...[2].

(1) ❖ويشار هنا إلى أن لفظ الإسلام وإن تعددت إطلاقاته ما بين إسلام كوني وشرعي عام وشرعي خاص،إلا أنه عند الإطلاق ينصرف إلى الإسلام الشرعي الخاص. أما الإسلام العام: فإنما سمي بذلك لاشتراك جميع الأنبياء والرسل في الدعوة إليه، فهم قد اشتركوا في أصول الدين والعقيدة، وتنوعت شرائعهم في العبادات وصفاتها.أُنظر موسوعة العقيدة والأديان والفرق والمذاهب المعاصرة .ج 1 (خ ـــ س) ص :220.

(2) دعوة التقريب بين الأديان دراسة نقدية في ضوء العقيدة الإسلامية. تأليف الدكتور أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان القاضي. ج1.ص :28

2) الدين واحد ورسالاته متكاملة.

قال تعالى : وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ [آل عمران:85] فالإسلام هو دين الله لا يقبل من أحد سواه وهو دين الأنبياء كلهم، هو دين آدم أبينا عليه الصلاة والسلام وهو دين الأنبياء بعده، دين نوح وإبراهيم وموسى وعيسى وداود وسليمان وإسحاق ويعقوب ويوسف ودين غيرهم من الأنبياء كلهم عليهم الصلاة والسلام وهو دين نبينا محمد ﷺ الذي بعثه الله به إلى الناس عامة وهو توحيد الله، والإيمان بأنه رب العالمين، وأنه الخلاق العليم، والإيمان بالآخرة والبعث والنشور والجنة والنار والميزان وغير هذا من أمور الآخرة، أما الشرائع فهي مختلفة، كما قال سبحانه: "لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا "[المائدة/48]

ثانيًا الرسالات السماوية

1-تعريف الرّسالات السماوية: ما أنزله الله –عزّ وجل-على رُسله وأُمروا بتبليغه. ومن الرسل موسى وعيسى عليهما السلام.

حقيقة الرسالات السماوية : هي وساطة تبليغ عن الله إلى عباده عن طريق الملائكة إلى الأنبياء ، وبواسطتهم إلى الناس ، قال الله تعالى عن أنبيائه : ﴿ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ ﴾ [الأحزاب/39] (1).

2-وحدة الرسالات السماوية:

أ/ المصدر:

تتحد الرسالات السماوية كلها في المصدر الرباني فهي من عند الله جل جلاله لذلك سميت سماوية أي مصدرها سماوي وليست من وضع البشر ولا من نتاج عقولهم، قال الله تعالى:﴿ الٓمٓ ﴿1﴾ اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴿2﴾ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿3﴾ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ ﴾ [آل عمران]

والرسالات السماوية كلها تتفق في التوحيد وأركان الإيمان وإن كانت تختلف في الشرائع : وقد بين النبي ﷺ اتفاق الرسل في التوحيد واختلافهم في الشرائع بمثال فقال :" الأنبياء إخوة لعلات ، وأمهاتهم شتّى ، ودينهم واحد " أخرجه البخاري قال ابن حجر رحمه الله:" معنى الحديث : **أن أصل دينهم واحد وهو التوحيد ، وإن اختلفت فروع الشرائع**".(2).

(1)موسوعة العقيدة والأديان والفرق والمذاهب المعاصرة ،ج 3 (خ ـــ س) ص :1380.

(2)المرجع السابق ،ج 3 (خ ـــ س) ص : 1381. وج 5 (غ ـــ م) ص :2461.

ب/ الغاية:

فهي كلها تدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له، وإلى دين الإسلام ؛ فالإسلام هو دين جميع الرسل

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ [النحل/36]

1 -توحيد الله تعالى وإفراده بالعبادة وحده لا شريك له.

2-تصحيح العقائد الباطلة وتقويم الفكر المنحرف.

3-صيانة الكليات الخمس والحفاظ عليها من أي إخلال بها.

4-الدعوة إلى مكارم الأخلاق. ومحاسن الأعمال من الصدق والعفاف والصلة والعفو وحسن الجوار وإفشاء السلام...

3-تحريف الرسالات السماوية السابقة: ثبت تحريفها بتحريف مصادرها. وكما سأتي في بيان انحرافاتهم العقائدية.

1- وصفهم لله سبحانه بصفات النَّقص. تعالى الله عن قولهم.

2-طعنهم في الذات الإلهية العليَّة ونسبوا الولد له سبحانه.

3 -اختلال عقائدهم خاصة في الإيمان بالكتب واليوم الآخر.

4 -التناقضات في كتبهم وأناجيلهم. وهي شاهدة عليهم.

5 -أجمع المسلمون قاطبة على تحريف كتبهم وتزويرها.

6-عقيدتهم مبنية على معاندة العقول والشرائع وتنقص الله رب العالمين.

الكتب السماوية المتقدمة على القرآن (السالم من التحريف والتبديل)، والتي أنزلها الله على رسله عليهم السلام قد فقدت واندثرت من زمن مبكر من تاريخ هؤلاء الرسل الكرام، ولا يعلم عنها شيء ويتعذر الحصول عليها ، وما وصل منها اليوم مما هو بين أيدي أهل الكتاب من اليهود والنصارى- (كالتوراة والزَّبور والإنجيل) قد وكَّل الله حفظها-بعد موت الأنبياء- إلى أهلها من الربانيين والأحبار والرهبانّ؛ فلم يمتثلوا الأمر ولم يحفظوا ما استحفظوه؛ بل خانوا الأمانة وضيعوا تلك الكتب عمدًا؛ فانطمست آثارها ومعالمها بما أوقعوه فيها من التحريف : بالتبديل ، والزيادة والنقص ، والكتمان والإهمال والنسيان إضافة إلى لـــيِّ اللسان بها؛ ليلبسوا على السامع اللفظ المنزل بغيره ؛ فاختلط فيها الحق بالباطل ؛ **فلا تجوز نسبتها إلى هؤلاء الرسل ، وليست هي كتبهم الصحيحة المنزّلة من قبل الله تعالى بل هي مليئة بالحكايات والتواريخ، ومواعظ متأخّريهم، وكلام الكفرة والكهنة. !** [1].

(1) موسوعة العقيدة والأديان والفرق والمذاهب المعاصرة ،ج 5 (غ ـــ م) ص :2463.

❷- اليهودية

الموارد المستهدفة	أوّلا تعريفها: ثانيا مصادرها 1) الكتاب المقدّس. 2) التلمود. ثالثا من انحرافاتها العقائدية: 1) اعتقادهم في الإله.2) اعتقادهم في الأنبياء.3) اعتقادهم في النسب.4) اتجاههم إلى النفعية والتجسيم والوثنية.

❖أوّلا تعريفها[1]:

مصطلح حادث يطلق على الديانة الباطلة المحرفة عن الدين الحق الذي جاء [به] موسى عليه السلام [2].

توضيح:

قد وردت تسميتهم في القرآن بـ «قوم موسى » ، و «بني إسرائيل » نسبة إلى يعقوب عليه الصلاة والسلام. وكذلك «أهل الكتاب » و«اليهود» . إلا أنَّ الملاحظ أنّ هذه التسمية الأخيرة - **اليهود**- لم يذكروا بها إلاّفي مواطن الذَّمِّ كقوله الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ﴾ [المائدة/64]وقوله عزَّ وجل :﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ﴾[المائدة/18] وقوله عزَّ وجل : [التوبة/30] وقوله عزَّ وجل ﴿ مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ : [آل عمران/67] **وهذا يدل على أنهم تلقبوا بهذا اللقب بعد أن فسد حالهم وانحرفوا عن دين الله.** والله أعلم [3].

ويقول الدكتور عبد القادر شَيْبَةُ الحَمد:" لم نجد في كتاب الله ولا في سنة رسوله ﷺ إطلاق اليهود على سبيل المدح، على أننا لا نستطيع أ ن نحدد بالضبط التاريخ الذي أطلقت فيه هذه الكلمة على هذه الطائفة من الناس. ونحن نجزم بأنها لم تعرف في عهد موسى عليه السلام وإنما كانوا يُعرفون في عهده عليه السلام ببني إسرائيل ويُطلق عليهم كذلك قوم موسى كما يطلق عليهم كذلك أهل الكتاب." [4]

---

(1) **هناك الخلل** في بعض التعريفات التي تقول: إنها الدين الذي جاء به موسى - عليه السلام-.أو: إنها دين موسى عليه السلام. هذا خطأ؛- فلا يقال دين نزل من السماء يسمى اليهودية - إذ موسى عليه السلام لم يجئ باليهودية، وإنما جاء بالإسلام - بمفهومه العام- الذي يعني الاستسلام لله وحده؛ فهو دين جميع الأنبياء من لدن نوح إلى محمد عليهم الصلاة والسلام. [موسوعة الملل والأديان].. **وقال بعض أهل العلم أنّ لقب اليهودية عَلَمَ على طائفة من بني إسرائيل هم محرفة التوراة. وأيضا لقب النصرانية علمُ على طائفة أخرى من بني إسرائيل هم محرفة الإنجيل.**

(2) موقع الدرر السنية .موسوعة الأديان .الباب الثاني: اليهودية وما تفرع عنها الفصل الأول :التعريف باليهودية وأسمائها. وعرّفها الدكتور سعود بن عبد العزيز الخلَف : **" هم الذين يزعمون أنهم أتباع موسى عليه الصلاة والسلام.** دراسات في الأديان اليهوديّة والنصرانيّة .ص36وعرفها الدكتور عبد القادر شَيْبَةُ الحَمد:"**هم الزاعمون بأنهم أتباع موسى عليه السلام**" . الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة . ص21 .

(3) دراسات في الأديان اليهوديّة والنصرانيّة .ص36.

(4) الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة. ص21.

❖**ثانيا مصادرها:** إن الكتب المقدسة عند اليهود تنقسم على وجه الإجمال إلى قسمين هما:

الأول: التوراة [1]

وما يتبعها من أسفار الأنبياء المقدسة عند اليهود، وهذا القسم يسميه اليهود بعدة أسماء، منها: أهمها وأشهرها **(التناخ)** [2] (Tanakh)ويكتبونها بالعبرية (ت، ن، ك) وهي حروف اختصار من الألفاظ (توراة) قسم الشريعةو (نيفيئيم)- نبوئيم (الأنبياء) قسم الأنبياء ، (كتوفيم): كتوبيم قسم الأدبيات. وهي الأجزاء الثلاثة الكبيرة التي يتألف منها العهد القديم .

الثاني: التلمود: الذي يعتبره اليهود مصدراً من مصادر التشريع اليهودي ومن أسفارهم المقدسة لديهم، ودُوِّنَ في القرنين (1) و(2).وهو يتكون من جزئين: أحدهما المتن: يسمى المِشْنا أو المِشْنَة بمعنى المعرفة أو الشريعة المكررة.. ، والثاني الشرح: ويسمى (جِمَارًا أو الجمارة) ومعناه الإكمال.

❖**ثالثا من انحرافاتها العقائدية:**

1)اعتقادهم في الإله:

أ) جعلوا لهم إلها خاصا بهم فقط وسموه (يهوه) وهم أبناءه وأحباءه، وهو عدو لغير بني إسرائيل.

ب) طعنوا في الذات الإلهية وقد ذكر الله جل وعلا في كتابه شيئا من جرأتهم عليه سبحانه.قال تعالى : ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ ﴾ [المائدة/64] وقال عز وجل : ﴿لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُۘ ﴾ [آل عمران/181]

ج) نسبوا الولد لله سبحانه فقالوا العزير بن الله . قال جل وعلا: ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ﴾ [التوبة/30]

2) اعتقادهم في الأنبياء:

لا يعتقدون بعصمة الأنبياء، ولا يتورعون أن ينسبوا للأنبياء -عليهم الصلاة والسلام -بعض الأعمال التي يأنف العقلاء من الاتصاف بها فضلا عن الأنبياء عليهم الصلاة السّلام مثل:

*زعم اليهود في كتابهم أن نوحاً عليه السلام، شرب الخمر.

*زعموا أن هارون عليه السلام هو الذي صنع لهم العجل ودعاهم إلى عبادته .

*زعموا أن سليمان عليه السلام تزوَّج بنساء مشركات يعبدن الأصنام.

---

(1)**والتوراة في اصطلاح المسلمين** : هي اسم كتاب الله سبحانه الذي أنزله على نبيّه وكليمه موسى عليه السلام وألقاه إليه مكتوبًا في الألواح ليكون لبني إسرائيل هدى ونورًا ". **والتوراة عند اليهود أسفار خمسة** يعتقدون أن موسى عليه السلام كتبها بيده- ويسمونها : البنتاتوك ، نسبة إلى (بنتا)، وهي كلمة يونانية معناها : خمسة -؛ وهي سفر التكوين ، وسفر الخروج ، وسفر اللاويين، وسفر العدد ، وسفر التثنية. **وهي في اصطلاح النصارى** هذه الأسفار الخمسة مضمومًا إليها الكتب الملحقة بها ، وتسمى العهد القديم. دراسات في الأديان اليهوديّة والنصرانيّة . ص65.66 و الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة. ص22. موسوعة العقيدة والأديان والفرق والمذاهب المعاصرة . ج2(ت ـــ ح) ص: 809.

(2) -2(المقرا) ومعناه: النص المقروء؛ لأنهم مطالبون بقراءته في عباداتهم والرجوع إلى الأحكام الشرعية فيها التي تنظم حياتهم -3.(المِسُورَه) أو (المِسُورِتْ) وهو عندهم صفة علمية خاصة، يعنون بذلك النص المقدس المروي عن الأسلاف رواية متواترة - على حد زعمهم - ارتضتها أجيال العلماء ورفضت ما عداها. موقع الدرر السنية .موسوعة الأديان

➢ كما أنهم يؤمنون ببعض الأنبياء ويكفرون بالبعض الآخر مثل: تكذيبهم لعيسى عليه السلام ومحاولة قتله، وأيضا تكذيبهم لنبينا محمد ﷺ ومحاولة قتله➢.فساد اعتقادهم في نبوة محمد ﷺ ومن ذلك: إنكارهم وجحودهم لنبوة خاتم الأنبياء محمد ﷺ رغم أنهم يعرفون أنه رسول الله حقًا، ولديهم الأدلة على ذلك كما ذكر الله ذلك عنهم .حيث ذكر أنهم يعرفونه ويعرفون نبوته كما يعرفون أبنائهم.

قال الله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡۖ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنۡهُمۡ لَيَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٤٦ ﴾ [البقرة/146]

3) **اعتقادهم في النسب:** بناء عقيدتهم على أساس عرقي فالاعتبار لمن ولد من أم يهودية لا باعتناق ديانتهم. ديانة اليهود خاصة بهم، و لا يحق لغيرهم اعتناقها (العرقية) .

4) **اتجاههم إلى النفعية والتجسيم والوثنية.** وبدأ هذا الانحراف وموسى عليه السلام بين ظهرانيهم، فعبدوا الكبش والعجل والحمل وقدّسوا الحيّة لدهائها. قال الله تعالى {وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ} [البقرة/93]

❸ النّصرانية

الموارد المستهدفة	أولا تعريفها ثانيا مصادرها:- الكتاب المقدس: مكوّن من: [1] العهد القديم. 2) العهد الجديد. 3) التقليد الكنسي.] ثالثا-من انحرافاتها العقائدية: 1) التثليث. 2) الخطيئة والخلاص. 3) التوسط والتحليل والتحريم.

❖**أولا تعريفها:** لغة نسبة إلى الناصرة أو نصرانة وهي قرية المسيح عليه السلام, وتسمى هذه القرية ناصرة ونصورية[1], **والنسبة إلى الديانة نصرانية,** وجمعه نصارى. **هي دين النّصارى الذين يزعمون أنّهم يتبعون المسيح عليه السلام، وكتابهم الإنجيل[2] ".**

وقد يفهم من القرآن أنّهم أحدثوا هذا الاسم إذ يقول الله تبارك وتعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ ﴾ أمّا **المسيحية** فهي كذلك تطلق على أتباع المسيح عليه السلام ، على أن لا ينبغي إطلاقها الآن على النصارى لأن هؤلاء في الواقع لا يتبعون المسيح عليه السلام، ولذلك لم نجد في كتاب الله تعالى ولا في سنة رسوله ﷺ تسميتهم «مسيحيين» وقد أطلق عليهم القرآن أنهم نصارى كما سماهم كذلك أهل الكتاب ، وأهل الإنجيل[3].

---

(1) دراسات في الأديان اليهوديّة والنصرانيّة .ص121. وعرفها الدكتور عبد القادر شَيْبَةُ الحَمد: " النصرانية : دين النصارى وهم المنتسبون للإنجيل .وقال ولا أعرف على التحديد متى صارت النصرانية علمًا على دين أهل الإنجيل " الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة. ص35.

(2) دراسات في الأديان اليهوديّة والنصرانيّة .ص121. وعرفها الدكتور عبد القادر شَيْبَةُ الحَمد: " النصرانية : دين النصارى وهم المنتسبون للإنجيل .وقال ولا أعرف على التحديد متى صارت النصرانية علمًا على دين أهل الإنجيل وقد وجدت هذه اللفظة بهذا المعنى في أوائل القرن الثاني الميلادي " الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة. ص35.

❖**وهذا التعريف أيسر وأحسن للمتعلم . حتى لا يفهم أن الدين الذي جاء به عيسى عليه السلام النّصرانية أو إنها دين عيسى عليه السلام. هذا خطأ فلا يقال دين نزل من السماء يسمى النصرانية كما ذكر مع الديانة اليهودية. والله أعلم.**

(3) الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة. ص35

وأوَّل ما دعى النَّصارى « بالمسيحيين» في أنطاكية سنة 42م ويرى البعض أنَّ ذلك أوَّل الأمر كان من باب الشَّتم. ولم ترد هذه التَّسمية في القرآن ولا في السُّنَّة ، وهي تسمية لا توافق واقعهم لتحريف دين المسيح عليه السلام وتبديلهم التَّوحيد بالشِّرك، فالأولى أن يطلق عليهم نصارى ، أو أهل الكتاب [1].

والديانة[2] النصرانية امتداد لليهودية ، ومكملة لها ، لأن عيسى عليه السلام جاء رسولا على بني إسرائيل، ومصححا ما حرفوه من الدين المنزل على موسى عليه السلام في التوراة، وليحل لهم بعض الطيبات التي حرمت عليهم ، ومبشرا بمحمد ﷺ رسولا يأتي من بعده فقال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿6﴾ ﴾ [الصف/6]

فالنصرانية الحاضرة صنعة اليهود ، وتسير في ركابهم لذلك نرى النصارى لا يزالون يعترفون بكتاب اليهود (التوراة) ووصايا الأنبياء الذين جاءوا بعد موسى عليه السلام رغم تحريف اليهود لها ويسمونها (العهد القديم) بالإضافة إلى كتابهم الإنجيل المحرف الذي يسمونه (العهد الجديد) أما اليهود فهم ينكرون كل ما عدا التوراة ،إلا ماورد عن علمائهم ومفسريهم ويسمونه (التلمود) **وهو مقدم عندهم على التوراة.**

والنصارى يكفرون اليهود لتكذيبهم عيسى عليه السلام. واليهود يكفرون النصارى، لأنهم يرونهم مبتدعين، ودينهم باطل لأن عيسى عليه السلام بزعمهم ساحر كذاب. قال الله تعالى عن الفريقين: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ [البقرة/113] [3]

---

(1) دراسات في الأديان اليهوديّة والنصرانيّة . ص121.

(2) جواز إطلاق لفظ "الدين" و"الأديان" على ما سوى الإسلام، باعتبار تدينهم بها ، كما جاز إطلاق لفظ "الآلهة" على ما يعبد من دون الله، مع أنه"الإله" الواحد الحق، باعتبار تأليههم لها وعلى هذا الإطلاق جرى المصنفون من المسلمين قديمًا وحديثًا. أما وصف تلك الأديان –سوى الإسلام-بـ:"السماوية" فوصف باطل ، لما يحمله من دلالة باطلة، من كونها نزلت من السماء، والواقع أنها تحريف لما نزل من السماء . وكذلك التعبير بـ"الأديان الثلاثة" عن الإسلام واليهودية والنصرانية فإن فيه غضًا من الإسلام، وإيحاءً بأن هذه "الثلاثة" متساوية.قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله " قد يسمع ما بين حين وآخر كلمة "الأديان الثلاثة" حتى يظن السامع أنه لا فرق بين هذه الأديان الثلاثة، كما أنه لا فرق بين المذاهب الأربعة. ولكن هذا خطأ عظيم. إنه لا يمكن أن يحاول التقارب بين اليهود والنصارى والمسلمين ، إلا كمن يحاول أن يجمع بين الماء والنار) من خطبة يوم الجمعة الأولى الموافق 15-01-1420هـ. **دعوة التقريب بين الأديان دراسة نقدية في ضوء العقيدة الإسلامية. تأليف الدكتور أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان القاضي. ج1. ص:30 وما بعدها.**

(3) الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة .تأليف ناصر بن عبد الله القفاري وناصر بن عبد الكريم العقل.ط1 . ص66

❖ثانيا مصادرها:

النّصارى يقدسون كُلاً من العهد القديم والعهد الجديد ويضُمُّونها معًا في كتاب واحد يطلقون عليه اسم «**الكتاب المقدَّس**» مكوّن من:

1) **العهد القديم:** وهو التوراة و التي تعد أصلا للديانة النصرانية.ويتكون من خمسة أسفار وهي [**سِفْر التّكوين، سِفْر الخروج، سِفْر العدد، سِفْر التثنية ، سِفْر اللاويين**]

2) **العهد الجديد:** وهو الإنجيل.والمعتمدة من طرف الكنيسة يحتوي على (27) سفرًا منها : ﴿**متى -مرقص - لوقا - يوحنا.**[(1)]ورسائل بولس وبطرس وغيرهم .﴾[(2)].

☜ والحق الذي لا مرية فيه أنها كتب بشرية بدأ تدوينها على يد أشخاصٍ: أربعة، وكان ذلك التدوين من سنة 37م إلى 110م،ثم اصطلحوا على تسمية كل واحد منها إنجيلاً، تشبيها بالإنجيل الذي كان بيد المسيح، وهذا من لبس الحق بالباطل، وسمّوها بأسماء من كتبوها...وإلا فالحق والصدق أن تُسمى "كتاب مَتَّى" و"كتاب مُرْقُص"،و"كتاب لُوقا"، و"كتاب يُوحنَّا" ولا يسمى الواحد منها إنجيلاً أبدًا[(3)].

والإنجيل كلمة يونانية تعني الخبر الطَّيب (البشارة). والإنجيل في الأصل : هو الكتاب الذي أنزله الله عزَّ وجلَّ على عيسى عليه الصّلاة والسَّلام هدى ونور . قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿46﴾﴾ [المائدة/46]

---

(1)" **إنجيل متى: وهو أول الأناجيل** في العهد الجديد وهو أطولها إذ يحوي ثمانية وعشرين إصحاحًا..إلا أن النصارى لا يملكون دليلاً على صحة نسبة هذا الكتاب إلى (متى)، فهم لم ينقلوه بالسند. **أما إنجيل مرقص: وهو الثاني** في ترتيب الأناجيل لدى النصارى وهو أقصرها إذ يحوي ستة عشر إصحاحًا فقط. وهو رجل مجهول، لم تتوفر معلومات عن دينه وعلمه وأمانته، سوى أنه كان رفيقًا لبولس في دعوته ثم افترق عنه فلا يملك النصارى صحة نسبة هذا الإنجيل إلى كاتبه. **أما إنجيل لوقا: فهذا الإنجيل الثالث** في ترتيب النصارى للعهد الجديد ويحوي أربعة وعشرون إصحاحًا ...فهو يعد أيضًا شخصية مجهولة ولا يوجد لدى النصارى دليل يعتمد عليه في صحة نسبة الكتاب إليه. **أما إنجيل يوحنا: فهو الإنجيل الرابع** في ترتيب العهد الجديد، وهو يختلف عن الأناجيل الثلاثة قبله ، إذ تلك متشابهة إلى حد كبير، أما هذا فإنه يختلف عنها ؛لأنه ركز على قضية واحدة ، وهي : إبراز دعوى ألوهية المسيح وبنوته لله بنظرة فلسفية. ولذلك فهو يعد الكتاب الوحيد من بين الأناجيل الأربعة الذي صرح بهذا الأمر تصريحًا واضحًا. وهذا الإنجيل كسابقيه، لا يملك النصارى لإثبات صحته أي دليل فكاتبه يوحنا كما يذكر النصارى كان يمتهن الصيد، مما يدل على أنه بعيد عن الفلسفة ومصطلحاتها. **وهذه الأناجيل بينهما تناقض واختلاف كثير.**" موسوعة العقيدة والأديان والفرق والمذاهب المعاصرة. ج1(أ ـــ ب) ص: 409 .وانظر دراسات في الأديان اليهوديّة والنصرانيّة . ص151 وما بعدها.

(2)دراسات في الأديان اليهوديّة والنصرانيّة. ص134.

ولم تذكر أناجيل النصارى الأربعة التي بيدهم اليوم، أن عيسى عليه السلام،قد تكلم بالمهد. [تاريخ النصرانية. ص50].

(3)هل المسيحُ رَبٌّ؟! . تأليف الشيخ ماجد بن سليمان.ص193.

إلا أنَّ هذا الإنجيل الذي نزل على المسيح عليه الصلاة والسلام لا وجود له بين يدي النصارى وليس هو من ضمن الأناجيل المكتوبة التي يقدّسها النصارى [1].

☜ولايوجد أيُّ إنجيل من الأناجيل الأربعة التي بيد [النصارى] اليوم بلغته الأصلية التي أُلِّف بها، فالنسخ الأصلية لجميع الأناجيل الأربعة مفقودة، ومن المستحيل العثور عليها[2].

3) **التقليد الكنسي:** يؤمن **الكاثوليك والأرثوذكس** وهما فرقتان من أهم فرق النصارى **بسلطة الكنيسة** ممثلة في الباباوات والبطارقة في التشريع وإصدار قرارات نافذة منها **غفران الذنوب**. بينما تكتفي فرقة **البروتستانت** بالكتاب المقدس كمصدر وحيد للوحي..

مسألة:

[ما هو] حكم النظر والاطلاع على الكتب المحرفة الموجودة بين أيدي اليهود والنصارى اليوم؟

فيقال لا يجوز النظر في كتب أهل الكتاب عمومًا؛ لأنّ النبيﷺغضب حين رأى مع عمر كتابًا أصابه من بعض أهل الكتاب، وقال : "«أَمُتَهَوِّكُونَ فِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً، لَا تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقٍّ فَتُكَذِّبُوا بِهِ، أَوْ بِبَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوا بِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ مُوسَى كَانَ حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي»[3]. ، حتى وإن كانت مشتملة على الحق والباطل ؛ لما في ذلك من ضرر فساد العقائد. اللَّهُمَّ إلا لمن كان متضلعًا بعلوم الكتاب والسُّنّة، مع شدة التثبت وصلابة الدين والفطنة والذكاء، وكان ذلك للرد عليهم وكشف أسرارهم وهتك أستارهم [4].

وثمة فتوى اللجنة الدائمة بهذا الشأن [رقم الفتوى :8852] (، إذ جاء فيها ما نصه :" س2 : ما حكم قراءة الإنجيل؟الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه .. وبعد :ج2 الكتب السماوية السابقة وقع فيها كثير من التحريف والزيادة والنقص كما ذكر الله ذلك ، فلا يجوز للمسلم أن يقدم على قراءتها والاطلاع عليها إلا إذا كان من الراسخين في العلم ويريد بيان ما ورد فيها من التحريفات والتضارب بينها..." .

---

(1) دراسات في الأديان اليهوديّة والنصرانيّة . ص136 و الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة. ص41.

(2) أين التوراة والإنجيل الأصليَّين ؟ **عشرون دليلاً على أن الأناجيل الأربعة ليست كلام الله** وأنها من كلام البشر. تأليف الشيخ ماجد بن سليمان.ص4

(3) أخرجه أحمد رحمه الله من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما. والحديث حسَّنه الألباني رحمه الله وخرَّج بعضَ طرقه في «الإرواء» برقم (1589)».

(4) موسوعة العقيدة والأديان والفرق والمذاهب المعاصرة .ج 5 (غ ـــ م) ص : 2462. وانظر ج1(أ ـــ ب) ص: 407 **المسألة الثانية : حكم قراءة الإنجيل. وهذا ما عليه كثير من أهل العلم في فتاواهم وهي فتوى اللجنة الدائمة (433/3). والله أعلم.**

❖ثالثا-من انحرافاتها العقائدية:

1) **التثليث:** يزعمون أن الله يتجسد في ثلاثة أقانيم (هيئات) الأبِ والابنِ وروح القُدُسِ[1] مخالفين بذلك الحسّ والعقل والنقل . بل وصرح كثير من النصارى بعدم معقولية التثليث وأنها قضية لايفهمها العقل ولا يقبلها.

2) **الخطيئة والخلاص:** أي أنّ آدم ارتكب خطيئة لّما أكل من الشَّجرة، فأفدى عيسى عليه السلام نفسه للتكفير عن الخطيئة (الصلب). وقد جاء تكذيبُ الله لهم وبيانُ حقيقة الوقائع وزيفِ ما ادَّعَوْه. قال الله تعالى ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿157﴾ بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ [النساء].

3) **غفران الذنوب التوسط والتحليل والتحريم:** التوسط والتحليل والتحريم (غفران الذنوب): تزعم النصارى التوسط بين الله والخلق في العبادة، وهذا التوسط هو مهمة رجال الدين فعن طريقهم يتم دخول الإنسان في الدين واعترافه بالذنب وتقديم صلاته وقرابينه، وقد أدى هذا إلى أن يتحول رجال الدين إلى طواغيت يستعبدون الناس ويحللون لهم ويحرمون من دون الله. كما قال الله تعالى: ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ ﴾ [لتوبة/31] وقد أدى هذا المبدأ إلى نتائج سيئة، منها: إصدار **صكـــــوك الغفران.**

4) **يعتقدون أن الله أعطى لعيسى عليه السلام حـــق محاسبة الناس يوم القيـامة.**

أَعُبَّادَ الْمَسِيحِ لَنَا سُؤَالٌ نُرِيدُ جَوَابَهُ مِمَّنْ وَعَاهُ
إِذَا مَاتَ الإِلَهُ بِصُنْعِ قَوْمٍ أَمَاتُوهُ فَمَا هَذَا الإِلَهُ ؟ (2)

(1) يراد بروح القدس الأقنوم الثالث وهو عندهم مساوٍ للأب والابن في الذات والجوهر والطبع وهو في كلامهم روح الله الذي يتولّى تأييد أتباع المسيح وتطهيرهم. دراسات في الأديان اليهوديّة والنصرانيّة . ص215 **وقال شيخ الإسلام ابن تيمية** رحمه الله:"والأقانيم لفظًا ومعنى لا يوجد في كلام الأنبياء بل قيل فيها بأنها لفظة رومية ،يفسرونها تارة بالأصل ، وتارة بالشخص، وتارة بالذات مع الصفة،ويفسرونها تارة بالخاصة ، وتارة بالصفة" **[الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 222/2]**

(1) هذه الأبيات من قصيدة بديعة في الرد على النصارى لابن القيم. [إغاثةُ اللهفان (286/2).]

❹ الإسلام الرّسالة الخاتمة

الموارد المستهدفة	أوّلا-عقيدة الإسلام . ثانيا-كتاب الإسلام. ثالثا-من خصائص الرسالة المحمدية: 1 عامة تخاطب جميع الناس. -2 جامعة لثمرات ومحاسن الرسالات السابقة.3 خالدة غير مرهونة بزمن معيّن. -4 تكفّل الله تعالى بحفظها. رابعا-علاقة الرسالة المحمّدية بالرّسالات السابقة لها: -1 الرسالات السابقة مبشّرة بالرّسالة الخاتمة. -2 الرسالة المحمدية ناسخة لما قبلها في الفروع. 3 الرّسالة المحمدية مصدّقة لما قبلها(في الأصول والمبادئ العامة) - 4 الرسالة المحمدية مصحّحة لما طرأ عليها من تحريف(التحريفات العقائدية).

أوّلا-عقيدة الإسلام :

سُمِّيَ دِينُ الْإِسْلَامِ تَوْحِيدًا، لِأَنَّ مَبْنَاهُ عَلَى أَنَّ اللهَ وَاحِدٌ فِي مُلْكِهِ وَأَفْعَالِهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَاحِدٌ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ لَا نَظِيرَ لَهُ، وَاحِدٌ فِي إِلَهِيَّتِهِ وَعِبَادَتِهِ لَا نِدَّ لَهُ. وَ تَوْحِيدُ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُخْلَطَ بِرِيَاءٍ وَلَا بِسُمْعَةٍ، فَضْلًا عَنْ أَنْ يُخْلَطَ بِشِرْكٍ أَكْبَرَ أَوْ أَصْغَرَ، لِأَنَّ اللهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ إِنَّمَا خَلَقَ الْخَلْقَ لِأَجْلِهِ، وَأَنْزَلَ الْكُتُبَ لِأَجْلِهِ، وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ لِأَجْلِهِ.

ثانيا-كتاب الإسلام:

القرآن الكريم وهو كلام الله و السنة النبوية كلاهما وحي من عند الله تعالى ، فلا يجوز التفريق بينهما في الاستدلال ، وقد بين الله تعالى أن كلام النبي ﷺ وحي كالقرآن الكريم فقال تعالى : ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝3 إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۝4 ﴾ [النجم/3-4]. وقال تعالى: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ . [الحشر/7]

ثالثا-من خصائص الرسالة المحمدية

1- عامة تخاطب جميع الناس: قال تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾ [الأنبياء: 107].

2- جامعة لثمرات ومحاسن الرسالات السابقة.

3- خالدة غير مرهونة بزمن معيّن.

4- تكفّل الله تعالى بحفظها.

رابعا- علاقة الرسالة المحمّدية بالرّسالات السابقة لها:

-1 الرسالات السابقة مبشّرة بالرّسالة الخاتمة: جاءت الكتب السماوية السابقة مبشرة بمحمد ﷺوبقدومه، وبين الله في القرآن الكريم الذي جاء به محمد ﷺأن اسمه وصفته وأماراته مكتوبة في الكتب السابقة. فقال تعالى: (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) [البقرة:146]. وقال تعالى: (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ) [لأعراف:157].

وقال تعالى: (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ) [الصف:6].

2- الرسالة المحمدية ناسخة لما قبلها في الفروع: بعد رسالة نبينا محمد ﷺ لم يعد هناك دين يرضاه الله ويقبله من أحد إلا هذا «الإسلام» لأنه نسخ جميع الأديان وهيمن على الكتب والشرائع قبله وما أقره من العقائد والشرائع، فهو الحق وما أبطله وردّه، فهو الباطل.

فَالْإِسْلَامُ هُوَ الدِّينُ الْمَقْبُولُ عِنْدَ اللهِ -جَلَّ وَعَلَا-؛ قَالَ تَعَالَى: {إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ}، وَقَالَ تَعَالَى: {وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (85)} [آل عمران: 85].

3 الرّسالة المحمدية مصدّقة لما قبلها (في الأصول والمبادئ العامة): فالرسالات تتفق في أصول الاعتقاد كالإيمان بالله وملائكته، وكتبه ورسله، واليوم الآخر، وكذلك أصول التشريع ومقاصده العامة كحفظ الدين والنفس، والعقل والمال والنسل، وكإقامة العدالة في الأرض. ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ دِينُنَا وَاحِدٌ».

4 الرسالة المحمدية مصحّحة لما طرأ على الرسالات السابقة من تحريف (التحريفات العقائدية): موقف الإسلام من الرسالات السابقة موقف المصحح للأخطاء والنافي للتحريف، والمزيل للزوائد، بل والناسخ لكل دين سابق، سواء أكان صحيحاً أم مبدلاً

تقويمات ختامية مقترحة

❶ ماهي علاقة الإسلام بالرسالات السماوية السابقة؟. [بكالوريا 2013]

❷إنّ الرسالات السماوية تشكل وحدة متلاحمة وجوهراً مشتركًا .فيم تتمثل هذه الوحدة.[بكالوريا 2013.]

❸نتج عن تغييب العقل لدى اليهود معتقدات خاطئة. أُذكر اثنين منها "[بكالوريا 2016.]

❹نتج عن تغييب العقل لـــــدى النَّصارى معتقدات منحرفة .أُذكرها ؟.".

❺أُذكر عقائد اليهود والنصارى المحرفة. [بكالوريا 2012.]

❻ وضح اعتقاد اليهود والنّصارى في الإله.

❼ تزعم النصارى التوسط بين الله والخلق في غفران الذنوب وضح ذلك مُبينا ما يتج عنه.

❽من خلال الآية بين معتقد النصارى وما ينتج عنه. قال الله تعالى:

﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ ﴾ [لتوبة/31] .

❾ تتفق اليهود والنصارى في ديانتهما على مصدر واحد . أُذكره مُوضحا المراد به عند كل طائفة .

❿ اِختصَّ الله تعالى الرسالة المحمدية بخصائص ميّزتها عن الرسالات السابقة. أُذكر أربع منها .

تم بحمد الله وعونه وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

والحمد لله رب العالمين

الخميس 17 ربيع الآخر 1442 هـ الموافق لـ 03 ديسمبر 2020 م